جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية
ISSN Online:2663-7502
ISSN Print : 1813 - 4521

مجلة الجامعة العراقية

مجلة علمية محكمة فصلية
يصدرها مركز البحوث والدراسات

موضوعات العدد

الأمومة المعنوية في القرآن الكريم دراسة موضوعية
أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم
مرويات التابعية الجليلة مُعاذة العدوية، البصرية في الكتب
أ. م.د.نضال علي حسين الرشيد
العلة والحكمة عند الأصوليين
د. زياد مظفر سعيد
التداولية في ميزان البحث اللغوي
م. د. عبد المطلب نجيب شهاب
لمحات في المواقف العسكرية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم
م.م. وهبية عبدالرزاق عبدالقهار
The Phonological Analysis and Alliteration of Selected Poems in the
Dr. Suha Rsheed Alkumet

52-3
السنة التاسعة والعشرون العدد 52-3 سنة 2021م /1443هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

مجلة الجامعة العراقية

مجلة علمية محكّمة فصلية

يصدرها مركز البحوث والدراسات

OnIine ISSN:2663-7502
Print ISSN: 1813-4521
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد١٠٨٦لسنة ٢٠٠٨
موقع المجلة الالكتروني https://www.iasj.net/iasj/issue/2776
موقع المجلة في دار المنظومة http://search.mandumah.com
Arcif Arab Citation& Impact Factor Arcif (L18/0237 IF)
Arab Impact Factor Ref. No. 2020J102 DOI: 10.18576/2020J102

المقدمة...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد الامين وعلى آله وصحبه أجمعين.... وبعد.

يليق بالباحثين أن يفرحوا بكل كلمة تكتب وكل جملة تُخَط ولاسيما حين تجتمع في زهرية رائعة الألوان عنوانها (مجلة الجامعة العراقية). فهي مجموعة أبحاث علمية ودراسات نفيسة ومعارف منتقاة بمنهجية علمية رصينة لتخرج إلى مكتبات الجامعات وأروقتها بأحلى صورة وأبهى حلة، وهي جامعة لمختلف العلوم الانسانية اللغة والتفسير والفقه والقانون والاعلام والاقتصاد والعلوم والدراسات التربوية وذلك خدمة للعلم وفائدة لأهله واسهاماً في جامعتنا في رفد الباحثين بالجديد من البحوث والدراسات في اطار دعم المسيرة العلمية في عراقنا العزيز.

ويسرنا في مركز البحوث والدراسات أن نزف للقراء الكرام وطلبة العلم عدد (تشرين الثاني) لسنة ٢٠٢١ (٣/٥٢) من مجلة الجامعة العراقية سائلين المولى جل في علاه أن يتقبل منا هذا العمل ويوفقنا لما فيه الخير والسداد للجميع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د علي صالح حسين .....رئيس التحرير
تخصص علوم حياة . أحياء مجهرية/ رئيس الجامعة/ الجامعة العراقية

٢. أ. م د. سلام عبود حسن .....مدير التحرير
تخصص علوم اسلامية / مركز البحوث والدراسات/ الجامعة العراقية

٣. أ.د صباح نوري حمد.....عضوا
تخصص شريعة / قسم العقيدة / كلية العلوم الاسلامية/ الجامعة العراقية

٤. أ.د عمار محمد زكريا. .....عضوا
تخصص جغرافية/ قسم الجغرافية / كلية الآداب / الجامعة العراقية

٥. أ.د احمد ياسين عبد.....عضوا
تخصص إدارة واقتصاد / قسم إدارة الاعمال/ كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة العراقية

٦. أ. د عباس عبد الله عباس.....عضوا
تخصص عربي / قسم اللغة العربية / كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية

٧. أ. م.د. واثق عباس عبد الرزاق.....عضوا
تخصص اعلام / قسم الاعلام والصحافة / كلية الاعلام / الجامعة العراقية

٨. أ.م عبير هادي صالح.....عضوا
تخصص لغة انجليزية/ قسم اللغة الانجليزية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

٩.أ. م.د. جميل حسين ضامن.....عضوا
تخصص قانون / كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية

١٠. أ.د احمد حميد اوغلوا.....عضوا
تخصص طرائق تدريس / جامعة إبراهيم جاجان/ تركيا

١١. أ.د رشيد كهوس خوصص .....عضوا
تخصص اديان / كلية التربية / جامعة عبد الملك السعدي / تطوان – المغرب

١٢. أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني..... عضوا
تخصص أدب إسلامية / جامعة ام القرى /السعودية

مدقق اللغة العربية
م. م. سارة رحيم ظاهر
وزارة التربية

مدقق اللغة الإنجليزية
م. م. ثامر عبد الكريم ظاهر
مركز البحوث والدراسات

مجلة الجامعة العراقية

اولاً : مجلة علمية محكمة فصليه ، تصدر عن مركز البحوث والدراسات في الجامعة العراقية ، تأسست سنة (١٩٩٣م)

ثانياً : موقع المجلة الالكتروني في موقع وزارة التعليم (Journal of The Iraqi University)

ثالثا : موقع المجلة في دار المنظومة دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

http://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=2164&page=1&from-

رابعاً : رقم دولي ورقي (Print ISSN: 1813-4521)

خامساً : رقم دولي الالكتروني (Online ISSN:2663-7502)

سادساً : رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم : (1086) في سنة (2008)

سابعاً : حاصله على معامل التاثير والاستشهاد العربي " ارسيف (L18/0237 IF) (2018/12/27)

ثامناً : حاصل على معامل تاثير عربي في (2020) Ref. No. 2020J102. DOI: 10.18576/2020J102

تاسعا : حاصل على معامل تاثير (isi)

Certificate

This is to certify that مجلة الجامعة العراقية is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **1.235** based on International Citation Report (ICR) for the year **2019-20**. The URL for journal on our server is https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=13338

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

شروط النشر في المجلة

(١) تتخصص المجلة بنشر البحوث العلمية القيمة والاصيلة في المجالات الانسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن محاور المجلة بشرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها محليا وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية او الانكليزية (بنسبة محددة).

(٢) تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال الالكتروني **Turnitin** ويتحمل الباحث الاجور المالية.

(٣) تخضع البحوث المرسلة الى المجلة جميعها لفحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان اهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير ان تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل ارساله إلى المحكمين.

(٤) ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانه الأسلوب ووضوح الفكرة. على أن يكون الباحث مسؤولا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم (باللغتين العربية والانجليزية).

(٥) ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق (وفق استمارة معتمدة) ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في ثناياها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

(٦) لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الاولى من البحث فقط.

(٧) يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

(٨) يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار بعدم التعامل مع الباحث مستقبلا عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

(٩) تنتقل حقوق الطبع للبحث ونشره الى المجلة عند اخطار صاحب البحث بقبوله للنشر، ولا يجوز النقل عنه إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

(١٠) لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة. وتقدم هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

(١١) تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش (سواء في الصفحة نفسها، أو في نهاية البحث)، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالميا بـ (APA).

(١٢) تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية بشرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة تساؤلات او فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم بعدها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمعه وعينته وأدواته، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد اخيراً قائمة المراجع.

(١٣) لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء قدم بحثه منفردا أو بالاشتراك.

(١٤) يزود صاحب البحث - عند نشره – بنسخة واحدة مختومة من بحثه مستلا.

(١٥) تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يردها من موضوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلا بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

(١٦) البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير في المجلة.

(١٧) المراسلات المتعلقة بالمجلة عبر العنوان البريد للمجلة

(dr_salam1977@yahoo.com) (E-mail: mabdaa@aliraqia.edu.iq)

(١٨) **وأخيرا** تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر الهادئ البعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات. وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف (Author Guidelines):

١. يقدم البحث الى ادرة المجلة من خلال طلب رسمي مختوم عن جهة انتساب الباحث بناءا على طلب خطي من قبله (استمارة معتمدة)
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) على وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة ٢,٥سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم ١٤ للمتن و ١٢ للهامش، و١٦ غامق للعنوان الرئيسي و ١٥ غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانكليزية فيكون بخط (Times New Roman)
٣. الا يزيد البحث على خمس وعشرين صفحة بما في ذلك المراجع والحواشي والجداول والاشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صفحة زائدة إلى خمس وثلاثين صفحة كحد أعلى.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، وانه لن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء اجراءات التحكيم.
٥. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد اجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٦. يرفق مع البحث خلاصة وافية ودقيقة باللغتين العربية والإنكليزية على أن لا تزيد عن صفحتين.
٧. يقدم مع البحث أجور الخبراء والنشر نقدا على وفق إجراءات قانونية معتمدة للقسم المالي.
٨. يستلم الباحث رقم تسلسلي لبحثه بتضمن تاريخ تسلم البحث. ثم يبلغ تباعا بالإجراءات التي تمت.
٩. اذا استخدم الباحث واحدة من ادوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة اذا لم تنشر في صلب البحث او ملاحقه.
١٠. تلتزم هيئة تحرير المجلة بأرسال البحث الى مقومين عدد٢ (بخطاب تكليف- استمارة معتمدة) على ان يتم تقويم البحث في مدة اقصاها خمسه عشر يوم، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره خلال اسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابيا (باتفاق اثنين من المقومين على الأقل) يحال البحث الى المقوم اللغوي لتقييمه لغويا.
١١. اجور نشر البحث (١٥٠٠٠٠ مئة وخمسون الف دينار)
١٢. اجور طبع وتنضيد البحوث في المجلة تكون على حساب الباحث بسبب قلة التخصيصات المالية في الموازنة بشكل تبرع.

دليل المقوم (Reviewer Guidelines):

- أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة

١. يتم اعداد استمارة تقويم البحوث (استمارة رقم ٤ المرفقة) تتضمن الاتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس أن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب- جدول تقويمي فني تفصيلي عبر عنه بـ (٢٤) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس لكيرت الثلاثي {جيد (٣)، مقبول (٢)، ضعيف (١)} ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة، وعدم ترك اية فقرة بدون اجابة.

ت- مكان خاص لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسياته العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث- خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاثة خيارات (صالح للنشر، أو صالح بعد اجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج- مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والانجليزية لغويا واقتراح التعديل المناسب.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والاشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الاحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم رأيه في مناقشة النتائج، هل هي كافية ومنطقية؟

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية التي يقترحها لقبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه، ومطلوب تسجيل اسمه كاملا على وفق ما مثبت بالاستمارة.

الاشتراك السنوي

داخل العراق: للإفراد (١٠٠) الف دينار. للمؤسسات (١٥٠) الف دينار

خارج العراق: (٢٠٠) دولار أمريكي أو ما يعادلها أجور البريد .

قسيمة الاشتراك

اعتماد اشتراك :

ارجو اعتماد اشتراكي في مجلة الجامعة العراقية بشكل سنوي وبعدد نسخ ( )

الاسم :_____.

المهنة /الوظيفة :_____.

العنوان :_____.

البريد الالكتروني:_____.

مركز البحوث والدراسات الإسلامية مبدأ.

مجلة الجامعة العراقية

العدد (٣/٥٢) ٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

المحتويات

البحوث

ت	اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
١.	أحكام المبتوتة في القرآن الكريم (سورة الطلاق أنموذجا)دراسة فقهية مقارنة	م.د. محمد حاتم جاسم محمد	١-١١
٢.	الأمومة المعنوية في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم	١٢-٢٣
٣.	الامر المقدر في القران	د. حمود بن عتيق راضي	٢٤-٣٩
٤.	الانسجام في سورة الطلاق	محسن سليمان سعيد سعدالله فتح الله رسول	٤٠-٥٧
٥.	التناسب الداخلي في كتاب التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت:٤٩٤هـ) سورة النساء نماذج مختارة	م م. ناجي خلف كنوش أ د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف	٥٨-٧٢
٦.	قواعد وتحريرات رواية قالون تأليف: محمد حسين عبد الرسول العامري الشرقاوي المصري(المتوفى: ١٣٨٣هـ)دراسة وتحقيق	د. آلاء بنت أحمد الشريف	٧٣-٩١
٧.	القول المبين في حديث ((ناقصات عقل ودين)) -دراسة حديثية معاصرة-	أ.م.د. فهد طلال سليم	٩٢-١٠١
٨.	آيات الأحكام المتعلقة بالوصية عند الحاكم الجشمي (ت٤٩٤هـ) في تفسيره التهذيب سورة البقرة أنموذجاً	م. م. صلاح محمد خلف نهار أ. د. محمد عويد جبر	١٠٢-١١٦
٩.	التطور الدلالي لقاعدة تنزيل الحاجة منزلة الضرورة	عبد الله بن محمد الدروبي	١١٧-١٣١
١٠.	مرويات التابعية الجليلة مُعاذة العدوية، البصرية في الكتب الستة دراسة تحليلية	أ. م.د.نضال علي حسين الرشيد	١٣٢-١٦٦
١١.	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمجلس في باب الجنايات	أ.م.د . محمد صبحي خلف	١٦٧-١٧٧
١٢.	العلة والحكمة عند الأصوليين	د. زياد مظفر سعيد	١٧٨-١٨٤
١٣.	طروحات المعطلة (الجهمية) قراءة في آرائهم ومعتقداتهم	د. مسلم شاكر جبر	١٨٥-١٩٢
١٤.	نماذج من قراءات أصحاب الاختيار -غير القُرَّاء العشَرة- من كتاب (غاية النهاية) لابن الجَزَري	د. محمود بن كابر بن عيسى	١٩٣-٢٠٤
١٥.	جريمة الاختلاس الوظيفي في ضوء قانون النزاهة العراقي (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون)	أ.م.د. نهلة عاشور منسي	٢٠٥-٢١٧
١٦.	المنهج المعياري دراسة تطبيقية على معجم مقاييس اللغة والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ((ت ٣٩٥هـ))	م. علي خضير عباس	٢١٨-٢٢٦
١٧.	التداولية في ميزان البحث اللغوي	م. د. عبد المطلب نجيب شهاب	٢٢٧-٢٣٥
١٨.	" وَيْكَأَنْ " دلالة وتوجيه	د. مالك حسن عبد الله غالي	٢٣٦-٢٤٤
١٩.	العلة النحوية في الافعال المبنية في كتاب الكناش في فني النحو والصرف لصاحب حماة (ت٧٣٢هـ)	م م. ايناس محمد راضي	٢٤٥-٢٥٢

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر مجلة الجامعة العراقية

المحتويات

البحوث

٢٠.	أسس الثقافة العراقية وتحديات التغريب دراسة فكرية	م.د. نجم عبد الله جواد	٢٥٣-٢٦٣
٢١.	لمحات في المواقف العسكرية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم	م.م. وهبية عبدالرزاق عبدالقهار	٢٦٤-٢٧١
٢٢.	مصانع الاسلحة العثمانية الثقيلة حتى القرن (١٨م) سلاح المدفعية انموذجا	م.د رياض خليل حسين	٢٧٢-٢٨٩
٢٣.	المفاهيم الاجتماعية والثقافية وحماية المدنيين عند المسلمين ي بلاد الشام في القرن الاول الهجري(دراسة تاريخية)	د.عثمان مشعان عبد علوان	٢٩٠-٢٩٩
٢٤.	الإجازات العلمية وأثرها في نشر العلوم (دراسة تاريخية))	أ. د. عربية قاسم أحمد	٣٠٠-٣١٠
٢٥.	الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لمدرسي المرحلة الإعدادية في العراق (دراسة تقويمية)	م.م إبراهيم علي حسين م.م صالح محمد عبد	٣١١-٣١٩
٢٦.	الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة القرار(دارسة تَطبيقيةٍ على عينةَ منْ طَلبة كليةَ الآثار في جُامعة سامراء)	م. م عبد الرسول سعد صالح م.م يحيى فاروق كريم	٣٢٠-٣٣٢
٢٧.	النوموفوبيا رهاب الخوف من فقدان الهاتف النقال وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة	م. د بان صابر قدوري	٣٣٣-٣٥٢
٢٨.	قياس مستوى ادراك تسويق الثغرات لعينة من السيدات العاملات تجهيزات الغذائية منزلية للاكلات المطبخ الشرقي في كركوك	م م . ساره صباح خورشيد	٣٥٣-٣٦٥
٢٩.	تحليل اثر الدين العام على الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في العراق دراسة في ظل اثر قوانين الموازنة العامة على الاقتصاد العراقي للمدة (٢٠٠٨-٢٠٢٠)	أ م. د ايناس محمد رشيد م .م احمد إبراهيم جمعة . د. ابراهيم حميد محسن	٣٦٧-٣٨٤
٣٠.	إثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار	م. م مبدر محمد علي	٣٨٥-٣٩٧
٣١.	تشابك جذور الأزمة اليمنية, ودور القوى الإقليميَّةِ في تعقيدها	د.م.مصطفى جابر فياض	٣٩٨-٤٢٠
٣٢.	التدخل الدولي لإحلال الديمقراطية وبناء السلام	م. د عادل مطشر حسن	٤٢١-٤٣٤
٣٣.	الخطاب الوطني المصري في صفحات جريدة الأهرام) ١٨٨٢-١٩١٤م)	م.د. ليث نعمة موسى	٤٣٥-٤٤٤
٣٤.	تغريدات اعضاء مجلس النواب العراقي عبر موقع تويتر دراسة تحليليةلمضامين التغريدات عبر موقع تويتر للمدة من ٢٠٢٠/٩/١٥لغاية ١٢/١٥/ ٢٠٢٠	د. بشرى حسين	٤٤٥-٤٥٦
٣٥.	كيف يمكن تحقيق الجودة في التربية والتعليم	م.م رشا خلف أحمد	٤٥٧-٤٦٤
٣٦.	The Phonological Analysis and Alliteration of Selected Poems in the 1840s Poetry	Dr. Suha Rsheed Alkumet	٤٦٥-٤٧٥
٣٧.	Investigation and Simulation of Double-gate Double-channel In0.17Al0.83N/GaN HEMT	Huda Yahya Makky Nawal Murad Khutar	٤٧٦-٤٨٢
٣٨.	Classification of brain signals based on proposed method	Noor Ahmed Hashim Zainab Shaker Matar	٤٨٣-٤٨٨

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر مجلة الجامعة العراقية

التناسب الداخلي في كتاب التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت:٤٩٤هـ) سورة النساء نماذج مختارة

م م. ناجي خلف كنوش
naj19h4009@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف ا
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص عربي :

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .أما بعد : نهج القرآن الكريم منهجًا فريدًا في عرضه للقضايا التي عَرضَ لها ، فتراه يذكر طرفًا من الشيء ، ثم يتركه ، ثم يعود إلى إتمامه ، بطريقة لا تسأم النفوس هديه ، ولا تستثقل حديثه ، مراعيًا في تسلسل نصوصه أن يقارب بين أفرادها ، فتجد الآية متسقة في كلماتها ، متآزرة مع أخواتها من الآي ، وتلتقي السورة بالتي بعدها ، والتي قبلها ، برابط لا يجعل منها جنسًا غريبًا عنها ، بل تبدو فيه كعقد نظمت حباته ، ورتبت أبدع ترتيب ، فكان بذلك معجزا بنظمه ، بديعًا في اتساقه ، متناسبًا في آياته ، وسوره ، وأجزائه .فكان المقترح لعنوان بحثنا :((**التناسب الداخلي في كتاب التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت:٤٩٤هـ) سورة النساء نماذج مختارة**)).ولذلك فقد قام هذا البحث على مقدمة ، ومبحثين، وخاتمة وحسب الترتيب الآتي : **أما المقدمة** : بينا فيها سبب اختيار الموضوع ، وأهمية الموضوع ، ومنهج البحث ، والصعوبات. أما المبحث الأول التمهيدي : تطرقنا فيه التعريف بالحاكم الجشمي ، وكتابه " التهذيب في التفسير " ، والتناسب ، وأما المبحث الثاني : عرجنا على التناسب الداخلي لسورة النساء نماذج مختارة.وقد توصلت إلى ان : الجشمي عند تطرقه على التناسب الداخلي في سورة النساء ؛ فإنه ذكر (واحدًا وثلاثين موضعاً)، والجشمي كان مُلمًا بعلم المناسبات معتنيًا به في تفسيره ، فقد كثرت مواضعه في كتابه ، لذا تميز منهج الجشمي في ذكر المناسبة بأنه لم يكن متكلفًا في طلب المناسبة، وإذا كان وجه ارتباط الآيات بالآيات السابقة خفياً أو دقيقاً يحتاج إلى بيانٍ، عقد له فقرة (النظم) هذه، يلتمس فيها وجه الصلة والارتباط، ولاسيما في المواضع التي يحسّ القارئ فيها الانتقال الظاهر من موضوع إلى آخر، ويخفى عليه في الوقت نفسه الوجه في هذا الانتقال

Abstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, companions and those who are loyal to him.As for what follows: The approach of the Noble Qur'an is a unique approach in its presentation of the issues to which it was presented, so you see him mentioning a part of the thing, then leaving it, then returning to completing it, in a way that does not tire souls with his guidance, and does not burden his speech, taking into account in the sequence of its texts that close between its members, you find the verse Consistent in her words, supportive with her sisters from the verse, and the surah meets the one after it, and the one before it, with a link that does not make it a foreign type from it, rather it appears as a knot in which its beads were organized, and arranged the most creative arrangement, so it was miraculous in its organization, wonderful in its consistency, proportional in its verses, Surah, and its parts.The proposal for the title of our research was: ((Internal proportionality in the book Al-Tahdheeb fi Tafsir by Al-Hakim Al-Jashmi (T.: 494 AH) Surat Al-Nisa selected models)). Therefore, this research was based on an introduction, two chapters, and a conclusion, according to the following order: The introduction: we explained the reason for choosing the topic, the importance of the topic, the research method, and the difficulties.As for the first introductory topic: we dealt with the definition of Al-Hakim Al-Jashmi, and his book "Al-Tahdheeb fi Tafseer", and the proportionality.And I concluded that: Al-Jashmi, when he touched on the internal proportionality in Surat Al-Nisa; He mentioned (thirty-one places), and al-Jashmi was familiar with the science of occasions and took care of it in his interpretation. To a statement, a contract for this (systems) paragraph, in which he seeks the aspect of connection and connection, especially in the places where the reader feels the apparent transition from one subject to another, and at the same time the face in this transition is hidden from him.

المقدمة

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .أما بعد :نهج القرآن الكريم منهجًا فريدًا في عرضه للقضايا التي عَرضَ لها ، خالف به سائر المناهج السابقة واللاحقة ، التي اصطلحت في مناهجها أن تبنى على مقدمات ، ومباحث متسلسلة ، أو أبواب ، وفصول ، إلى غير ذلك من تقسيمات ، في إطار مقاصد محدودة ، ونتائج مرسومة .فتراه يذكر طرفًا من الشيء ، ثم يتركه ، ثم يعود إلى إتمامه ، بطريقة لا تسأم النفوس هديه ، ولا تستثقل حديثه ، مراعيًا في تسلسل نصوصه أن يقارب بين أفرادها ، فتجد الآية متسقة في كلماتها ، متآزرة مع أخواتها من الآي ، وتلتقي السورة بالتي بعدها ، والتي قبلها ، برابط لا يجعل منها جنسًا غريبًا عنها ، بل تبدو فيه كعقد نظمت حباته ، ورتبت أبدع ترتيب ، فكان بذلك معجزا بنظمه ، بديعًا في اتساقه ، متناسبًا في آياته ، وسوره ، وأجزائه .

هذا المنهج الفريد استرعى قلة من العلماء والمفسرين – قديمًا وحديثًا – ، فانكبوا على دراسته ، وأفردوا له علما مستقلا ، يدرس خصائصه ،

ويحدد معالمه ، أطلقوا عليه اسم : (علم المناسبة) . فكان المقترح لعنوان بحثنا :((**التناسب الداخلي في كتاب التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت:٤٩٤هـ) سورة النساء نماذج مختارة**)).

وتبرز أسباب اختيار الموضوع في الأمور الآتية:

١. توضيح المعاني التي قد تلتبس في الآيات الكريمة، وفي تجليتها الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، بعد تأكيدها في كل سورة من سوره، وبالذات النساء موضوع البحث.

٢. أن علم المناسبات علم جليل القدر وقد نبه إلى أهميته عدد من العلماء من أبرزهم الفخر الرازي حيث قال: «أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط»، وهو علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته.

٣. يتوصل به لمعرفة لم جعلت الآية جنب هذه؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة في جنب هذه السورة؟ والتماس اللطائف القرآنية والتنبيه عليها من خلال معرفة علم المناسبات القرآنية.

ولذلك فقد قام هذا البحث على مقدمة ، ومبحثين، وخاتمة وحسب الترتيب الآتي : **أما المقدمة** : بينا فيها سبب اختيار الموضوع ، وأهمية الموضوع ، ومنهج البحث ، والصعوبات. أما المبحث الأول التمهيدي : تطرقنا فيه التعريف بالحاكم الجشمي ، وكتابه " التهذيب في التفسير " ، والتناسب .وأما المبحث الثاني : عرجنا على التناسب الداخلي لسورة النساء نماذج مختارة.وأما الخاتمة : فلخصنا ما توصلت إليه من نتائج ، والتوصيات .

وهناك دراسات ورسائل علمية في المناسبة جاءت من باب التطبيق على سورة من القرآن أو عدة سور، وقد اتبعنا في منهجنا في البحث فيما يخص التناسب الداخلي المنهج الآتي :

١. نسوق الآية القرآنية التي ذكرها الجشمي ، والتي يوجد فيها وجه التناسب ، من دون أن أخرجها في الهامش .

٢. عرضنا قول الجشمي في المناسبة بالنص .

٣. إيراد أقوال علماء التفسير فيما يتعلق بالمناسبة في الآية أو الآيات المذكورة ، مع مقارنة الموافقة أو المخالفة لما ذهب إليه الجشمي من وجه التناسب ، ويكون ذلك بأسلوب المقارنة والوصف .

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ؛ فهي قلة المصادر عن المؤلف ، وعن التفاسير التي تتطرق إلى المناسبات .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام عَلَى سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لَهُمْ بإحسان إِلَى يوم الدين.

المبحث الأول: التعريف بالحاكم الجشمي، وكتابه له التهذيب في التفسير له ، وعلم المناسبات .

المطلب الأول: التعريف بالحاكم الجشمي

أولاً: اسمه، ونسبه ، وولادته، وأسرته [١]

هو الحاكم أبو سعد [٢] المحسّن بن محمد بن كرامة الجُشَمِيّ[٣] البيهقي[٤]، ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب ﷺ [٥]. أما لقب الحاكم ، فهو لقب أطلقه عليه علماء الزيدية ؛ لغزارة علمه بعلوم الحديث، وأنَّه بلغ فيها رتبة الحاكم[٦]. ولد الحاكم في القرن الخامس الهجري، في قرية جُشَم من ضواحي بيهق بخراسان في شهر رمضان سنة(٤١٣هـ) ، ونشأ بها ، في ظل أسرة علويَّة كريمة[٧]. ولم تنقل لنا كتب التراجم شيئًا عن والده، وإذا ما كان قد أخذ علمه عن أبيه، في حين تذكر لنا أنَّ محمداً ابن الحاكم، قد روى عن أبيه وعن غيره من العلماء، وأن سماعه على أبيه كان سنة (٤٥٢هـ) وفي هذا ما يشير إلى أنَّ الحاكم لم يتأخر في الزواج عن الخامسة والعشرين من عمره[٨].

ثانياً : شيوخه ، وتلاميذه.

أ- شيوخه:

تلمذ الحاكم على يد علماء مشهورين في عصره، وأكثر من الأخذ عن المعتزلة تلامذة القاضي عبد الجبار ومن أخذ عنهم، أو عن أهل العدل كما يسميهم دائما، وعلى الرغم من كثرة شيوخه الذين تلقى عنهم وتعرضه لأكثرهم في الفصل الذي عقده في كتابه "شرح عيون المسائل" لمن أدركه من أهل العدل- وتعرض كتب الطبقات لسائرهم- فإن من الواضح أن المقدمين من هؤلاء الشيوخ كانوا ثلاثة هم[٩]:

١. الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن إسحاق النجاري النيسابوري (ت٤٣٣هـ)[١٠]

٢. الشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي قاضي القضاة (ت ٤٤٧هـ) [١١].

وقد أخذ الجُشمي عن غير هؤلاء الذين ذكرتهم ، منهم: أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي في نيسابور(ت٤٤٨هـ) [١٢].

ب- تلامذته:

ذكر ابن القاسم بأنَّ تلامذة الحاكم كانوا كثر، ولكنه لم يذكر منهم سوى[١٣]:

١. محمد بن المحسن بن كرامة الجشمي (ت ٥١٨هـ)- ولد الحاكم- الذي سمع عن أبيه سنة(٤٥٢هـ)، قرأ على أبيه تفسيره المعروف "تهذيب الحاكم" [١٤].

٢. أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي جار الله الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)[١٥].

٣. أحمد بن محمد، موفق الدين خطيب خوارزم (ت٥٨٦هـ) [١٦] .

والواقع أننا لم نحصل على معلومات كثيرة عن تلامذة الحاكم ، والسبب في ذلك؛ يرجع إلى أنَّ الحاكم يُعدُّ مؤرخ الزيدية والمعتزلة وكاتب طبقاتهم، وقد انقضى من بعده وقت طويل حتى كتب الزيدية تراجم أئمتهم وعلمائهم، في حين بقيت طبقات المعتزلة كما تركها الحاكم- أو كما أكملها- لم يعرض لها أحد، وإن كان الذي يبدو أن ولده محمد الزمخشري كان له دور كبير في نشر كتبه وإجازة الطلبة بها [١٧].

ثالثاً: مكانته عند العلماء.

تبوأ الحاكم مكانةً رفيعةً ومنزلةً عاليَّةً في الفكر الإسلامي عامةً، وفي مدرسة أهل العدل والتوحيد والزيديَّة خاصةً، إذ يُعدُّ الحاكم مؤرخ المعتزلة الوحيد في الحقبة ما بين نهاية عصر أبي هاشم (ت ٣٢١هـ) ومن هو في طبقته، إلى آواخر القرن الخامس الهجري على وجه التقريب، وأعطانا بذلك صورة واضحة عن حالة المعتزلة في هذا العصر[١٨]، وقد عبّر عن مكانته العلميَّة عدد ممن ترجم له من العلماء [١٩].

رابعاً: مؤلفاته:

ترك لنا الحاكم الجشمي تراثًا فكريًا زاخرًا متنوعًا بقي مرجعًا لمن جاء من بعده ومن مؤلفاته [٢٠]:

أ: أثاره المطبوعة : تحكيم العقول في تصحيح الأصول، وتنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، والتهذيب في التفسير، ورسالة الشيخ أبي مرة إلى إخوانه المجبرة، وتسمى(رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس)، والرسَّالة في النصيحة العامة، وعيون المسائل.

ب: آثاره غير المطبوعة: الأسماء والصفات، والإمامة، والانتصار لسادات المهاجرين والأنصار، وبستان الشرف، والتأثير والمؤثر، وتذكرة المنتهي، وترغيب المهتدي، والتفسير البسيط، والتفسير الموجز، وتنزيه الأنبياء والأئمة، وجلاء الأبصار في متون الأخبار، والحقائق في الدقائق، والرسالة الباهرة في الفرقة الخاسرة، والرسالة الغرّاء، والسفينة الجامعة لأنواع العلوم، وشرح عيون المسائل، والشروط والمحاضرة، والعقل، والمنتخب في فقه الزيدية.

خامساً: وفاته.

بعد حياة مليئة بالعلم والعمل قضاها الحاكم ، مات مقتولاً غيلةً في مكة ، في الثالث من شهر رجب سنة (٤٩٤هـ) عن عمر يناهز الواحد والثمانين عاماً، وأغلب المصادر ذكرت أنَّ قتله كان بسبب رسالته المسماة :(رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس)، إذ طعن فيها على المجبّرة وجعلهم فيها من اتباع إبليس[٢١]، إلَّا أنَّ محقق (كتاب التهذيب في التفسير)، استبعد أن يكون سبب قتل الحاكم هذه الرسالة؛ لأنه كتبها وهو في ريعان شبابه وذاعت شهرتها آنذاك، وأوعز سبب قتله إلى محاولته في إقامة مدرسة في مكة تجذب الطلبة والمتعلمين إليه ، مما أثار غيرة وحسد بعضهم ، انتهت بقتله[٢٢].

المطلب الثاني :التعريف بكتاب (التهذيب في التفسير)

أولاً: مذهبه الفقهي.يذهب معظم من ترجم للحاكم الجشمي في أنَّه كان حنفيًا ثم انتقل إلى مذهب الزيدية[٢٣]. ويرى الدكتور عدنان زرزور أنَّ انتقال الجشمي من الحنفية إلى الزيدية، لم يكن في بواكير حياته، أو في مرحلة التلمذة ، وإنَّما كان بعد أن أسس مدرسته، واشتهرت آراؤه في المذهب الحنفي؛ نظراً لشهرة هذا الانتقال بين الفقهاء، وأن كثرة كتابته في الفقه الزيدي هي من غطت على مذهبه الأول (الحنفي)[٢٤].أمّا محقق كتاب (التهذيب في التفسير) فله رأي آخر، فهو يرى أن الجشمي وعلى وفق قراءته لكتاب التهذيب، لم يحيد عن المذهب الحنفي إلى المذهب الزيدي، "وأنه بقي ملتزماً بفقه الأحناف، ويقارن بينه وبين الفقه الشافعي، وفقه الإمام الهادي عليه السلام"[٢٥]، وأمّا مسألة كونه زيديًا ، فمتأتيَّة من كونه معتزلي، والزيدية والمعتزلة يتوافقون في أغلب الآراء الكلامية، وأن كان المحقق بعد ذلك يناقض رأيه، ويرى أنّه انتقل إلى مذهب الزيدية في أواخر إيامه[٢٦].

ثانياً: مذهبه العقدي. أما في أصول الاعتقاد، يتفق جميع من ترجم له في أنَّه بدأ معتزليًا وانتهى معتزليًا، فقد تلمذ الجشمي على يد شيوخ كانوا قد أخذوا عن القاضي عبد الجبار(ت٤١٥ه) أو من هو في طبقته، وكان القاضي من أتباع المدرسة الجبائيّة ، ومن هنا جاء انتساب الحاكم إلى معتزلة البصرة، الفرع الذي بقي أقوى أثرا وأبعد صوتاً[٢٧].

ثالثاً: مصادره في كتابه.

إنَّ تنوع المصادر التي يُفيد منها المفسر، ويعتمد عليها في تفسيره لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، تكسبه ثقافةً واسعةً، وتجعله ينظر إلى كتاب الله عَزَّوَجَلَّ نظرة شمولية عامة، بعيدة عن الخصوصية الضيقة، ولاشك أن ثقافة الحاكم كانت واضحة من تنوع المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه التهذيب في التفسير، وسأذكر في هذا المقام ما يخص مصادره التفسيرية لتجنب الإطالة .تنوعت مصادر الجشمي التفسيرية، فقد حفل تفسيره بآراء أئمة التفسير من السلف المتقدمين.وقد جعل للمتقدمين "فضل السبق، وتأسيس الأمر، كما قال في مقدمة كتابه، وللمتأخرين فضل حسن الترتيب، فقال: للآخرين حسن الترتيب، وجودة التهذيب، وزيادة الفوائد"[٢٨].وقد عمل الجشمي في كتابه على تلخيص آراء السابقين وتقديمها على أحسن وجوه الترتيب، فقال: "وقد جمعت في كتابي هذا جمّاً وجوامع في علم القرآن، من غير تطويل ممل وإيجاز مخل، أرجو أن تكون تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي"[٢٩]، ولعل هذا هو ما حمله على تسمية كتابه بـ(التهذيب في التفسير)[٣٠].وجرى منهج الجُشمي في النقل على عدم الإشارة إلى اسم أي تفسير، وإنما كان يكتفي بذكر الرأي وبذكر قائله فقط، ويتضح لنا من خلال نقله لآراء علماء التفسير ، أنه قد أفاد من جميع أئمة التفسير من الصحابة والسلف ورجال القرون الأولى ونقل عنهم ، نحو : على بن أبي طالب ، وابن عباس، وابن مسعودﷺ، وزيد بن أسلم، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وقتادة، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، والكلبي، وسعيد بن المسيب، وعطية العوفي، والضحاك، والسدّي، والشعبي، وابن زيد، والربيع، وابن كيسان، ومقاتل، كما ينقل في مجال الشرح والتفسير أيضا عن الزجاج، والفراء، وأبي عبيدة، وابن قتيبة، ولكن جل نقله في مجال التفسير بالمأثور كان عن أربعة هم[٣١]:

١-عبد الله بن عباس (ت٦٨ه) وتفسيره المشهور باسم (تفسير ابن عباس)، وأمَّا مكانته في التأويل والتفسير فمعروفة [٣٢].

٢- مجاهد بن جبر(ت١٠٤ه)، ، وهو من رواة أهل مكة، وتفسيره مشهور باسم (تفسير مجاهد)[٣٣].

٣- قتادة بن دعامة السّدوسي(ت١١٧ه)، أخذ عن الحسن البصري، و له مناظرات بالكوفة و البصرة [٣٤].

٤- الحسن بن أبي الحسن البصري(ت١٢٠ه) فهو من رجال الطبقة الثالثة[٣٥].

هؤلاء هم المقدّمون من المفسرين عند الحاكم، الّذين أكثر النقل عنهم [٣٦].

لم يكتفِ الجشمي في الاعتماد على تفاسير الصحابة والتابعين، بل نجده ينقل من تفاسير مفسري المعتزلة ممن سبقوه أو عاصرهم، ومنهم[٣٧]:

١- أبو بكر الزبيري(ت ٣٨١ه): هو محمد بن إبراهيم من ولد الزبير بن العوام، عدّه القاضي من أصحاب الطبقة الثامنة [٣٨].

٢- وقد أفاد الحاكم من تفاسير مفسريّ المعتزلة الآخرين ونقل عنهم ، ولاسيما تفاسير كل من: أبي بكر الأصم(ت ٢٧٩ه)، وأبي علي الجبائي(ت ٣٠٣ه)، وأبي القاسم البلخي(ت ٣١٩ه)، وأبي مسلم الاصفهاني(ت ٣٢٢ه)، وعبد الجبار القاضي(ت٤١٥ه) ويمكن القول: إن هذه التفاسير الأربعة كانت عمدة الحاكم الجشمي الأساسية ومصادره التي لم يغفل عن النقل عنها في الغالب.

المطلب الثالث : التعريف بالتناسب

أولاً: التعريف بالمناسبة لغةً: التشاكل والتقارب ، قال أصحاب المعاجم [٣٩] اللغوية في مادة " نَسبَ" : النَّسبُ واحد الأَنسابُ ، والنِسبةُ والنُّسبة مثله –أي بالكسر والضم – وأنتسب إلى أبيه ، أي : أعتزى .

و(تنسب) : أي أدعى أنه نسيبك ، وفي المثل (القريب من تقرب لا من تنسب).

ورجل نسابة : أي عليم بالأنساب ، والهاء للمبالغة في المدح ، وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه ، أي : قريبه ، وتقول : ليس بينهما مناسبة ، أي : مشاكلة ، وقال السيوطي في الإتقان : المناسبة في اللغة : المشاكلة والمقاربة [٤٠]

والمعنى المحوري لجذر نسب بجميع تصريفاته هو: اتصال بلطف (دقة) وامتداد"[٤١].

والمناسبة عند الأصوليين :" المناسبة في اللغة في باب القياس، وهي الوصف والمقاربة للحكم؛ لأنه إذا حصلت مقاربة له ظن عند وجود ذلك الوصف وجود الحكم"[٤٢].

وأمَّا عند البلاغيين: هي" تناسب الترتيب للمعاني المتآخية التي تتلاءم ولا تتنافر"[٤٣].

ويتَّضح لنا مما سبق أن مادة (نسب) تجمع أكثر من معنى، فهي تأتي بمعنى الاتصال والتشابك، ومعنى الاشتراك في النَّسَب طولًا كالآباء والأبناء، أو عرضًا كالنَّسَب والقرابة بين الإخوة وبني الأعمام، ومعنى المشاكلة والمشابهة والمقاربة .

ثانياً: التعريف بالمناسبة اصطلاحا: وتعني : الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه، ويعنى بها في كتاب الله تعالى .: إدراك أوجه الارتباط بين السور وما قبلها وما بعدها، وبين الآية وما قبلها وما بعدها(٤٤).

ونجد أن كثيراً من العلماء قديماً وحديثاً، قد اهتموا بعلم المناسبة في القرآن الكريم وكتبوا فيه ، ووضعوا له تعريفاً اصطلاحياً، ومنهم:برهان الدين البقاعي(ت ٨٨٥ه)، الذي قال: "علم المناسبات القرآن: هو علم تعرف منه علل الترتيب بين أجزاء القرآن وهو سر البلاغة لإدائه ؛ إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها"(٤٥). وجلال الدين السيوطي(ت٩١١ه) الذي عرَّف علم المناسبات في القرآن بقوله: " المناسبة مرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات، أو التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنَّظيرين والضّدَّين ونحوه"(٤٦).ومن المحدثين د. محمد بازمول فقد عرَّف علم المناسبات بقوله: هو" معرفة مجموع الأصول الكلية والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن العظيم بعضها ببعض"(٤٧).ويمكن أن نضع تعريفاً جامعاً لعلم المناسابات وهو: علمٌ يُبين علل ترتيب سور القران الكريم وصلاتها بما قبلها وبعدها، وعلل نظم آي القران بعضها ببعض، بهدف بيان مدى الصلة الوثيقة بين نصوص آي الذكر الحكيم ، ويدخل في ذلك المناسبة بين فواتح الآي وخواتمها.

المبحث الثاني نماذج مختارة للتناسب الداخلي لسورة النساء

إن بداية ونهاية هذه السورة توحي لنا بالتناسب العجيب والوحدة الموضوعية للسورة، وكنت قد تكلمت في الفصل السابق عن التناسب الخارجي لسورة النساء مع سورتي : آل عمران ، والمائدة ، وناسب في هذا الفصل الكلام عن التناسب الداخلي لسورة النساء ، وقد اشتملت على مواضيع ، وهي : تقرير حقيقة الربوبية ، وأمر الناس بالتقوى ، وحماية حقوق اليتامى ، والنساء وتنظيم الأسرة ، وتقسيم المواريث والحفاظ على الأموال والأنفس والدين . وحماية المجتمع من الفاحشة ، وحث الناس جميعا على اتباع الرسول ﷺ ، والإيمان بما جاء به من الحق والبرهان من عند الله . وهذه السورة تمثل جانبًا من الجهد الذي أحقه الإسلام في بناء الجماعة المسلمة ، وإنشاء المجتمع الإسلامي وصيانة هذا المجتمع من ملامح المجتمع الجاهلي ، وقد ركزت على الجهاد بالنفس والمال ، والتأكيد على الاحكام الخاصة بالصلاة في حال الخوف، وقمنا بجرد واستقراء المناسبات التي تطرق اليها الجشمي في تفسيره لسورة النساء في كتابه التهذيب في التفسير ؛ فوجدناها : (إحدى وثلاثين) موضعاً ، وسأقوم بترتيب هذا المبحث على حسب المطالب الآتية :

المطلب الأول : المنع من أكل المال بالباطل.

قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ .

قال الجشمي : "أمر الله تعالى في أول السورة بالاحتياط في الأموال ، ثم اعترض بأحكام أخر، وعاد ههنا الكلام إليه ، فنهى عن أكل الأموال بالباطل .

وقيل : لما بين المحرمات والمعاصي نهى أن ينفقوا أموالهم في وجوه المعاصي ؛ لأنه أكل بباطل ، وأباح الأكل بالشراء والتراضي .

وقيل : لما بين المواريث والمهور والهبات والصدقات على ما تقدم في هذه السورة عقب ذلك بتحريم أخذ الأموال من غير الوجوه المبينة .

وقيل : لما بين حكم الاموال وشرط في النكاح الابتغاء بالأموال أوصاهم في باب الأموال ؛ لأنه من مصالحهم وبه قوام دينهم ودنياهم " (٤٨)

الجشمي هنا بين السبب الرئيس لمناسبة الآية ، وهي جميع الآيات التي سبقت من بداية النساء إلى هذه الآية بإشارة إلى مواضيع تلك الآيات التي سبقت ومنها المحرمات والمعاصي ، والمواريث وحكم الأموال .

قال الطبري : في ذكر مناسبة هذه الآية لما قبلها ، أن أهل التأويل اختلفوا في معنى "الكبائر" التي وعد الله جل ثناؤه عبادَه باجتنابها تكفيرَ سائر سيئاتهم عنهم؛ فقال بعضهم: الكبائر التي قال الله تبارك وتعالى:﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾(٤٩)، هي ما تقدَّم الله إلى عباده بالنهي عنه من أول "سورة النساء" إلى رأس الثلاثين منها(٥٠).

أشار الإمام الطبري إلى مناسبة الآية لما تقدم ذكره من بداية سورة النساء إلى الآية المذكورة ، وبهذا فإن الجشمي ذهب إلى ما ذهب إليه الإمام الطبري في جميع وجوه التناسب التي ذكرها ، بإشارة إلى الآيات الثلاثين التي سبق، وما فيها من أحكام وتشريعات ، ومواريث ومهور ، وغير ذلك .

قال النسفي : في بيان مناسبة الآية أن الآية تتناسب مع كل ما نهى الله عنه من أول سورة النساء إلى قوله ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ (٥١) (٥٢).

والذي يبدو لنا أن الجشمي قد وافق من سبقه من المفسرين وهو الإمام الطبري، وكذلك من جاء بعده في بيان مناسبة الآية لما قبلها من جميع الوجوه .

المطلب الثاني :اختيار الضلالة وترك الهدى.

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ .

قال الجشمي : " قيل : إنه اتصل بقوله : ﴿ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (٥٣) ثم اعترض الأمر والنهي والوعد والوعيد، ثم رجع الكلام إلى اليهود الذين يكتمون أمره ، وقيل : لما ذكر الأحكام التي أوجب العمل بها اتصل بالتحذير ممن يدعو إلى خلاف ذلك والتكذيب به عن علي بن عيسى " (٥٤) . .

بين الجشمي وجهين من وجوه التناسب : أحدهما من قوله تعالى ﴿ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾(٥٥)والآيات التي تلتها إلى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾(٥٦)، والوجه الآخر ذكر العمل بالأحكام التي ذكرها الله تعالى في سابق الآيات .

قال أبو حيان الأندلسي : "مناسبة هذه الآية لما قبلها أنه تعالى لما ذكر شيئا من أحوال الآخرة، وأن الكفار إذ ذاك يودون لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا، وجاءت هذه الآية بعد ذلك كالاعتراض بين ذكر أحوال الكفار في الآخرة، وذكر أحوالهم في الدنيا وما هم عليه من معاداة المؤمنين، وكيف يعاملون رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي شهيدًا عليهم وعلى غيرهم. ولما كان اليهود أشد إنكارا للحق، وأبعد من قبول الخير. وكان قد تقدم أيضا الذين يبخلون، ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون، وهم أشد الناس تحليا بهذين الوصفين، أخذ يذكرهم بخصوصيتهم"(٥٧).

وبهذا وافق أبو حيان الأندلسي ما ذهب إليه الجشمي في مناسبة الآية لما قبلها على الوجه الأول : إنه اتصل بالآيات التي قبله ، ثم الأمر بالنهي والوعد والوعيد، ثم رجع الكلام إلى اليهود الذين يكتمون أمره.

قال المراغي : مناسبة الآية واضحة؛ فإنه بعد أن ذكر الله سبحانه في سابق الآيات كثيرا من الأحكام الشرعية ووعد فاعلها بجزيل الثواب، وأوعد تاركها بشديد العقاب، انتقل هنا إلى ذكر حال بعض الأمم الذين تركوا أحكام دينهم وحرّفوا كتابهم واشتروا الضلالة بالهدى، لينبه الذين خوطبوا بالأحكام المتقدمة إلى أن الله مهيمن عليهم كما هيمن على من قبلهم، فإذا هم قصّروا أخذهم بالعقاب الذي رتبه على ترك أحكام دينه في الدنيا والآخرة، والمؤمنون بالله حقا بعد أن سمعوا الوعد والوعيد المتقدمين لا بد أن يأخذوا بهذه الأحكام على الوجه الموصّل إلى إصلاح الأنفس، وذلك هو الأثر المطلوب منها، ولن يكون ذلك إلا إذا أخذت بصورها ومعانيها، لا بأخذها بصورها الظاهرة فحسب(٥٨).

المراغي وافق الجشمي في الوجه الثاني من وجوه التناسب، وهو أنه لما ذكر الأحكام التي أوجب العمل بها اتصل بالتحذير ممن يدعو إلى خلاف ذلك والتكذيب به.

المطلب الثالث : أداء الامانة والحكم بالعدل .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ .

قال الجشمي :" يقال : كيف تتصل الآية بما قبلها؟ قلنا : فيه وجوه : قيل : إنه يتصل بما حكى عنهم أنهم قالوا للمشركين : هؤلاء أهدى ، فأوعدهم على ذلك ، ثم أخبرهم بأداء الأمانة وترك الكتمان في ذلك ، وقيل : بل يتصل بما وعد الله قبلها للمؤمنين ؛ فأمر عقيبه بأداء العبادات ؛ ليستحقوا ذلك ، فالمراد بالأمانات العبادات ، وقيل : لما بين أنه آتى آل إبراهيم الملك في أن النبوة والأمانة صارت أمانة في آله ، وأن الله أعطاهم ذلك ، أمر عقيبه الولاة والحكام بأداء الأمانة فيما يلزم من حقوق العباد "[٥٩] .

قال الرازي : في بيان مناسبة الآية لما قبلها أنه سبحانه لما شرح بعض أحوال الكفار وشرح وعيده كما في قوله تعالى في الآية التي سبقت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ ﴾ [٦٠] ، عاد إلى ذكر التكاليف مرة أخرى كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾[٦١]، وأيضا لما حكى عن أهل الكتاب أنهم كتموا الحق حيث قالوا للذين كفروا كما في قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ٥١ ﴾[٦٢] ، أمر المؤمنين في هذه الآية بأداء الأمانات في جميع الأمور، سواء كانت تلك الأمور من باب المذاهب والديانات، أو من باب الدنيا والمعاملات، وأيضا لما ذكر في الآية السابقة الثواب العظيم للذين آمنوا وعملوا الصالحات كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ٥٧ ﴾ [٦٣]، وكان من أجل الأعمال الصالحة الأمانة، لا جرم أمر بها في هذه الآية في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾[٦٤] [٦٥].

قال سيد قطب : في بيان مناسبة الآية "أن التناسق بين المأمور به من التكاليف ، وهو أداء الأمانة والحكم بالعدل بين الناس ، وبين كون الله سميعًا بصيرًا ، مناسبة واضحة ولطيفة معًا؛ فالله يسمع ويبصر ، قضايا العدل وقضايا الأمانة ، والعدل كذلك في حاجة إلى الاستماع البصير وإلى حسن التقدير ، وإلى مراعاة الملابسات والظواهر ، وإلى التعمق فيما وراء الملابسات والظواهر ، وأخيراً فإن الأمر بهما يصدر عن السميع البصير بكل الأمور "[٦٦].

والذ يبدو لنا أن الرازي وافق ما ذهب إليه الجشمي بأن الآية تتصل بما قبلها بأن اليهود قالوا للمشركين : هؤلاء أهدى ، فأوعدهم على ذلك ، ثم أخبرهم بأداء الأمانة وترك الكتمان في ذلك وأمرهم بالعبادات والمراد بها الأمانات ، أما سيد قطب ، فإنه بين المناسبة في الآية وحدها .

المطلب الرابع: الكتاب دلالة على الأحكام :

قال تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ ﴾

قال الجشمي :" يقال : كيف تتصل الآية بما قبلها ؟

قلنا : فيه وجوه: قيل : لما بيّن الأحكام والشرائع في السورة عقبها بأن جميع ذلك أنزل بالحق ، وقيل : لما تقدم ذكر المنافقين والكافرين وأمر بمجانبتهم ، عقب ذلك بذكر الخائنين وأمر بمجانبتهم ، وقيل : إنه يتصل بقوله : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [٦٧] وقوله : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾[٦٨] قال : كيف يزكون حكمك وقد أنزلنا عليك الكتاب لتحكم بينهم بحكمه ، عن أبي مسلم ، وقيل : إنه يتصل بقوله : ﴿ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ ﴾[٦٩] فئة تجادل عنها ، وفئة تميل عليها ، فنهي عن الدفع عنهم ، وبيّن أن ما أنزل فيهم أنزل بالحق ، ويقال : لما بيّن أنه أنزل الكتاب بالحق بيّن أن من خالفه وخان الله ورسوله فلا تجادل عنه"[٧٠].

ذكر الجشمي خمسة وجوه للتناسب ، بعضها مناسبة الآية لما قبلها وبعدها، والوجوه الآخرى أراد بها المناسبة من خلال الفواصل القرآنية في السورة الواحدة .

قال الرازي لبيان مناسبة الآية :" في كيفية النظم وجوه:

الأول: أنه تعالى لما شرح أحوال المنافقين على سبيل الاستقصاء ثم اتصل بذلك أمر المحاربة، واتصل بذكر المحاربة ما يتعلق بها من الأحكام الشرعية، مثل قتل المسلم خطأ على ظن أنه كافر، ومثل بيان صلاة السفر وصلاة الخوف، رجع الكلام بعد ذلك إلى أحوال المنافقين، وذكر أنهم كانوا يحاولون أن يحملوا الرسول عليه الصلاة والسلام على أن يحكم بالباطل ويذر الحكم الحق، فأطلع الله رسوله عليه وأمره بأن لا يلتفت إليهم ولا يقبل قولهم في هذا الباب.

والوجه الثاني في بيان النظم: أنه تعالى لما بين الأحكام الكثيرة في هذه السورة بين أن كل ما عرف بإنزال الله تعالى وأنه ليس للرسول أن يحيد عن شيء منها طلبا لرضا قومه.

الوجه الثالث: أنه تعالى لما أمر بالمجاهدة مع الكفار بين أن الأمر، وإن كان كذلك لكنه لا تجوز الخيانة معهم، ولا إلحاق ما لم يفعلوا بهم، وأن كفر الكافر لا يبيح المسامحة بالنظر له، بل الواجب في الدين أن يحكم له وعليه بما أنزل على رسوله، وأن لا يلحق الكافر حيف لأجل أن يرضى المنافق بذلك، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾(٧١) " (٧٢).

هنا الرازي وافق الجشمي في بيان المناسبة عن طريق الوجهين المهمين بأنه تعالى لما بيّن الأحكام والشرائع في السورة عقبها بأن جميع ذلك أنزل بالحق ، والوجه الآخر: أنه لما تقدم ذكر المنافقين والكافرين وأمر بمجانبتهم ، عقب ذاك بذكر الخائنين وأمر بمجانبتهم ، وهذين الوجهين هما الأقرب للصواب .

قال أبو حيان الأندلسي : "مناسبة هذه الآية لما قبلها: أنه لما صرح بأحوال المنافقين، واتصل بذلك أمر المحاربة وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية، رجع إلى أحوال المنافقين، فإنهم خانوا الرسول على ما لا ينبغي، فأطلعه الله على ذلك وأمره أن لا يلتفت إليهم"(٧٣).

وافق أبو حيان الأندلسي الجشمي على ما ذكره من التناسب على الوجه الثاني بأنه لما تقدم ذكر المنافقين والكافرين وأمر بمجانبتهم ، عقب ذاك بذكر الخائنين وأمر بمجانبتهم.

المطلب الخامس : عظيم ملكه تعالى :

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ١٣٢ ﴾.

قال الجشمي :" قيل في اتصال الآية بما قبلها وجوه:

أولها: أنه اتصل به اتصال التسلية عما فات بالفرقة من الألفة بما يوجب الرغبة إليه تعالى ؛ لأنه يملك السموات والأرض ، لا تفنى خزائنه ، ولا يخيب سائله ، ثم ذكر الوصية بالتقوى ؛ لأنه به ينال خير الدنيا والآخرة ، وأجمل ذلك لأن تفاصيلها قد مرت، ثم بيّن أن نفعها يعود عليهم ؛ لأنه تعالى غني عن جميع الأشياء ، عن علي بن عيسى .

وثانيها: أنه يتصل بقوله : ﴿ يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾(٧٤) أي: أنه يفعل ذلك لأن له ما في السموات والأرض ، وهو الجواد ، والأمر بالتقوى يتصل بالأمر بالتقوى في الآية المتقدمة ، وتقديره : وصاكم كما وصينا من قبلكم بتقوى الله ، وأعلمناكم أنه غني عنكم؛ لأنه له ما في السموات والأرض فيدعوكم إلى ما أعد لكم من الثواب ؛ لنفع يرجع إليكم لا للاستكثار بكم أو لنفع يعود إليه ، عن أبي مسلم ، وقيل لما بين الأحكام والأوامر عقب ذلك بأن له ما في السماوات إنما يأمركم لنفعكم فأطيعوه .

ومتى قيل: فلماذا كرّر ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾(٧٥) ثلاث مرات ؟

فجوابنا، قيل : تأكيدًا وتذكيرًا ، وقيل : البيان عن عللٍ ثلاث : وذلك لأنه وجبت طاعته فيما قضى به ؛ لأن له ملك السماوات والأرض ، وكان غنيًا عن جميع الأشياء مستحقًا للحمد على جميع النعم ؛ لأن له ملك السماوات والأرض ، وكان وكيلاً على جميع الأشياء ؛ لأن له ملك السماوات والأرض"(٧٦) .

ذكر الجشمي وجهين من وجوه التناسب، أحدهما: أنه اتصل به اتصال التسلية، وثانيهما : أنه يتصل كعادته في الآية التي قبله .

قال الرازي في بيان مناسبة الآية :" وفي تعلق هذه الآية بما قبلها(٧٧) وجهان:

الأول: أنه تعالى لما ذكر أنه يغني كلا من سعته، وأنه واسع أشار إلى ما هو كالتفسير ؛ لكونه واسعًا فقال: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾(٧٨) يعني: من كان كذلك فإنه لا بد وأن يكون واسع القدرة والعلم والجود والفضل والرحمة.

الثاني: أنه تعالى لما أمر بالعدل والإحسان إلى اليتامى والمساكين[٧٩]، بيّن أنه ما أمر بهذه الأشياء لاحتياجه إلى أعمال العباد؛ لأن مالك السموات والأرض كيف يعقل أن يكون محتاجًا إلى عمل الإنسان مع ما هو عليه من الضعف والقصور؟ بل إنما أمر بها رعاية لما هو الأحسن لهم في دنياهم وأخراهم" [٨٠].

وإلى مثل ما ذكره الرازي وافقه ونقل عنه ابن عادل الحنبلي[٨١]

وقال الزمخشري: "وتكرير قوله: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[٨٢] تقرير لما هو موجب تقواه ليتقوه، فيطيعوه ولا يعصوه، لأن الخشية والتقوى أصل الخير كله "[٨٣]

وبهذا فيكون الرازي، وابن عادل الحنبلي قد وافقا الجشمي فيما ذهب إليه من تناسب الآية على الوجه الثاني الذي ذكره.

المطلب السادس :الإيمان بجميع الأنبياء والكتب :

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧ ﴾ .

قال الجشمي : "قيل في اتصال الآية بما قبلها وجوه :

أحدها: لما بين الأحكام عقبه بالدعاء إليه ، والإيمان بالأنبياء والكتب ؛ لأنه من شرائع الإسلام .

وثانيها : أنه يتصل بقوله : ﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ [٨٤] وذلك الإيمان على الوجه المذكور .

وثالثها : أنه عاد الكلام إلى ذكر المنافقين وقد تقدم ذكره " [٨٥].

الجشمي هنا بيّن التناسب بذكر وجوه كلها تتناسب مع الآيات التي قبلها من بيان الأحكام، وذكر المنافقين ، والقيام بالعدل في الآية التي سبقت حصراً .

قال الرازي : "في اتصال هذه الآية بما قبلها وجهان:

الأول: أنها متصلة بقوله: ﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ [٨٦]؛ وذلك لأن الإنسان لا يكون قائما بالقسط ، إلا إذا كان راسخ القدم في الإيمان بالأشياء المذكورة في هذه الآية.

وثانيهما: أنه تعالى لما بين الأحكام الكثيرة في هذه السورة ذكر عقيبها آية الأمر بالإيمان" [٨٧].

وافق الرازي الجشمي إلى ما ذهب إليه من تناسب الآية على الوجه الأول والثاني.

قال أبو حيان الأندلسي : "مناسبتها لما قبلها أنه تعالى لما أمر المؤمنين بالقيام بالقسط، والشهادة لله، بين أنه لا يتصف بذلك إلا من كان راسخ القدم في الإيمان بالأشياء المذكورة في هذه الآية فأمر بها"[٨٨].

وافق أبو حيان الأندلسي ما ذهب إليه الجشمي، ومن بعده الرازي من تناسب الآية على الوجه الأول .

الخاتمة النتائج والتوصيات

بحمد الله سبحانه وتعالى ومعونته ومنته انتهينا من موضوع بحثنا :((التناسب الداخلي في كتاب التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت:٤٩٤ه) سورة النساء نماذج مختارة)) ؛ فيمكنني أن نوجز أهم ما توصلت إليه مـن نتائج وتوصيات :

١. هو الحاكم أبو سعد المحسّن بن محمد بن كرامة الجُشَمِيّ البيهقي، ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب ﷺ ، وهو علامة عصره وفريد دهره في علم التفسير، وعلم أهل العدل والتوحيد، وشهرته ظاهرة، وكتبه شاهدة له ، وترك لنا الحاكم الجشمي تراثًا فكريًا زاخرًا متنوعًا بقي مرجعًا لمن جاء من بعده .

٢. كان حنفيًا ثم انتقل إلى مذهب الزيدية، وأنه بقي ملتزماً بفقه الأحناف، ويقارن بينه وبين الفقه الشافعي، وفقه الإمام الهادي عليه السلام، أما في أصول الاعتقاد، يتفق جميع من ترجم له في أنَّه بدأ معتزليًا وانتهى معتزليًا، ولا شك أن ثقافة الحاكم كانت واضحة من تنوع المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه التهذيب في التفسير، ومن هذه المصادر : مصادره من اللغة، والقراءات، ومصادره التفسيرية، مصادره في الفقه وأصوله.

٣. إن الحاكم الجشمي كان ملماً بهذا العلم ، معتنياً به في تفسيره ، فقد جعله العلم الرابع في ترتيب علوم القرآن عنده ، تارة يبدأ مباشرة في

توضيح المناسبة ، وتارة أخرى يذكر وجوه عدة للتناسب ، يذكرها وجه بعد وجه آخر، وجرى منهج الجُشمي في النقل على عدم الإشارة إلى اسم أي تفسير، وإنما كان يكتفي بذكر الرأي وبذكر قائله فقط، ويتضح لنا من خلال نقله لآراء علماء التفسير ، أنه قد أفاد من جميع أئمة التفسير من الصحابة والسلف ورجال القرون الأولى ونقل عنهم ، نحو : على بن أبي طالب ، وابن عباس، وابن مسعودﷺ، وزيد بن أسلم، وعطاء بن أبي رباح، ولم يكتفِ الجشمي في الاعتماد على تفاسير السلف من الصحابة والتابعين، بل نجده ينقل من تفاسير مفسري المعتزلة ممن سبقوه أو عاصرهم.

٤. هناك في السورة الواحدة تناسب بين اسم السورة وموضوعها، وتناسب بين مطلع السورة وختامها، وتناسب في الوحدة الموضوعية للسورة.

٥. الجشمي كان مُلمًا بعلم المناسبات معتنيًا به في تفسيره ، فقد كثرت مواضعه في كتابه ، لذا تميز منهج الجشمي في ذكر المناسبة بأنه لم يكن متكلفًا في طلب المناسبة، وإذا كان وجه ارتباط الآيات بالآيات السابقة خفياً أو دقيقاً يحتاج إلى بيانٍ، عقد له فقرة (النظم)هذه، يلتمس فيها وجه الصلة والارتباط، ولاسيما في المواضع التي يحسّ القارئ فيها الانتقال الظاهر من موضوع إلى آخر، ويخفى عليه في الوقت نفسه الوجه في هذا الانتقال .

٦. بيّن الجشمي عند تطرقه على التناسب الداخلي في سورة النساء ؛ فإنه ذكر (واحدًا وثلاثين موضعاً)، واشتملت سورة النساء على أنواع كثيرة من التكاليف ، فكانت في غاية المشقة على النفوس ، وأذن بشدة الاهتمام بها بافتتاح السورة واختتامها بالحث عليها حيث قال : ﴿ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾.

٧. أوصينا بإجراء المزيد من الدراسات في كتاب " التهذيب في التفسير " خاصة فيما يتعلق بالقراءات، والمناسبات ، وأسباب النزول .

٨. إجراء مزيد من الدراسات عن هذا العالم الجهبذ وتحقق كثير من المخطوطات التي تتناول كتبه .

هذه أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث , والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

ثبت المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم .

١- الإتقان في علوم القرآن ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ه)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤ه/١٩٧٤ م.

٢- أصول الفقه، لمحمد أبو زهرة، دار الفكر.

٣- أعلام المؤلفين الزيدين، لعبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط/١، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

٤- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ه)، حققه: صدقي محمد جميل ، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠ ه.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥ه)، حققه : مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ه)، حققه: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤١٣ ه / ١٩٩٣ م.

٧- تاريخ بيهق ، لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت: ٥٦٥ه) ،دار اقرأ، دمشق، ط/١، ١٤٢٥ ه.

٨- تحكيم العقول في تصحيح الأصول: للحاكم أبي سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي، حققه: عبد السلام بن عباس بن الوجيه، ط/٢، ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م.

٩- تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١ه)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/١، ١٣٦٥ ه / ١٩٤٦م.

١٠- تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت: ١٠٤ه)، حققه: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.

١١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما (ت: ٦٨ه)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧ه)، دار الكتب العلمية ، لبنان.

١٢- التهذيب في التفسير، لأبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي الجشمي(ت ٤٩٤ه)، حققه: عبد الرحمن بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصرية، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط/١، ١٤٣٩/ ١٤٤٠ه، ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ه)، حققه: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر ، مصر ، ط/١، ١٤٢٢ ه / ٢٠٠١ م.

١٤- الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير لعدنان محمد زرزور ، وأصل الكتاب رسالة جامعية ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، بإشراف : محمد أبو زهو رحمه الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٥- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، لمحمد الامين بن عبد الله الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار طوق النجاة ، بيروت ،لبنان، ط/١، ١٤٢١ه/٢٠٠١م.

١٦- رسالة إبليس إلى أخوته المناحيس ، للحاكم أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي(ت ٤٩٤ه)، حققه: حسين المدرسي الطباطبائي، ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م.

١٧- الرسَّالة في نصيحة العامة ، للحاكم أبي سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي(ت ٤٩٤ه)، حققه: جمال الشامي، ١٤٣٨ه.

١٨- طبقات الزّيديّة الكبرى، لإبراهيم بن القاسم بن الإمام مؤيد بالله (ت:١١٥٢ه)، لعبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط/١، ١٤٢١ه/ ٢٠٠١م.

١٩- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت: ١٠١٠ه)، موقع الوراق الألكتروني.

٢٠- علم المناسبات في السور والآيات، لمحمد بن عمر بن سالم البازمول، المكتبة المكيّة، المملكة العربية السعودية ، ط/١، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م.

٢١- عيون المسائل في الأصول، لأبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي(ت٤٩٤ه)، حققه: رمضان بلدرم، دار الإحسان.

٢٢- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، لأبي القاسم البلخي(ت:٣١٠ه)، والقاضي عبد الجبار(ت:٤١٥ه)،والحاكم الجشمي(ت:٤٩٤ه)، حققه: فؤاد السيد، دار التونسية للنشر، ١٩٧٤م.

٢٣- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، لأبي القاسم البلخي(ت:٣١٠ه)، والقاضي عبد الجبار(ت:٤١٥ه)،والحاكم الجشمي(ت:٤٩٤ه)، حققه: فؤاد السيد، دار التونسية للنشر، ١٩٧٤م.

٢٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تعليق: السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعماني، مطبعة السعادة، مصر، ط/١، ١٣٢٤ه.

٢٥- في ظلال القرآن، لسيد قطب، دار الشروق ،القاهرة ، ط/١، ١٤٢٩ه / ٢٠٠٨م.

٢٦- القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧ه) حققه: مكتب حققه التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/٨ ، ١٤٢٦ ه / ٢٠٠٥ م.

٢٧- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت: ٧٧٥ه) حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٩ ه /١٩٩٨م.

٢٨- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠ه)، حققه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط/١، ١٤١٩ ه / ١٩٩٨ م.

٢٩- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط١/، ٢٠١٠ م.

٣٠- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦ه)، دار صادر، بيروت، ط/٢، ١٩٩٥ م.

٣١- المعجم المفصل في علوم البلاغة، لإنعام فوال العكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط/١، ٢٠٠٦م.

٣٢- مفاتيح الغيب ، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/٣، ١٤٢٠ه.

٣٣- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لتقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحنبلي (ت: ٦٤١هـ)، حققه: خالد حيدر ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ.

٣٤- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، حققه: الدكتور محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ط/١، ١٤٠٨هـ.

٣٥- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

الهوامش

(١) ينظر: ترجمته في : تاريخ بيهق : ٣٩٠، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة:٣٥٣.

(٢)هناك من يكنيه بأبي سعيد، ينظر: ترجمة حياته في مقدمة تحقيق كتابه التهذيب في التفسير: ١.

(٣) نسبة إلى (جُشَمُ) قيل : إنها قرية تقع في ضواحي مدينة بيهق في خراسان، وقيل : إنَّها قبيلة سكنت خراسان. يُنظر: معجم البلدان: ٢/ ١٤١.

(٤) نسبة إلى مدينة (بَيهق)، أصلها بالفارسية بيهه يعني بهاءين، ومعناه بالفارسية الأجود: ناحية كبيرة وواسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور ، وكانت تسمى أولاً خسرو جرد ثم صارت سابزوار، والعامة تقول سبزور. يُنظر: معجم البلدان: ١/ ٥٣٧.

(٥) يُنظر: تاريخ بيهق : ٣٩٠، والحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ٦٥.

(٦) يُنظر: عيون المسائل في الأصول: ٢٥.

(٧) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ٦٨.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٦٩.

(٩) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ص٧٦- ٨٠، وتحكيم العقول في تصحيح الأصول: ٩، ١٠، وعيون المسائل في الأصول: ٢٧- ٢٨.

(١٠) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٤٩٧.

(١١) ينظر: الطبقات السنية : ١/١٤٠.

(١٢) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ١/٣٤٦، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٩.

(١٣) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى: ٢ /٢٩٢.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢ /٤٥٩.

(١٥) ينظر: تاريخ الإسلام :١١/٦٩٧.

(١٦) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ٤١.

(١٧) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ٨١.

(١٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٤٥٤.

(١٩) يُنظر: الرسَّالة في نصيحة العامة :٩، ١٠.

(٢٠) ينظر: رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس، ٩- ١٢، وأعلام المؤلفين الزيدية ٨٢١.

(٢١) ينظر: رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس: ص٩.

(٢٢) ينظر: التهذيب في التفسير: ٤٣، ٤٤.

(٢٣) يُنظر: أعلام المؤلفين الزيدين: ٨١٩ ،٨٢٠،٨٧٥، وطبقات الزيدية الكبرى: ٨٩٢.

(٢٤) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ٨١، ٨٢ .

(٢٥) التهذيب في التفسير: ٣٠.

(٢٦) يُنظر: المصدر نفسه .

(٢٧) الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ٨٢.

(٢٨)الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ١/ ١٩١.

(٢٩) المصدر نفسه: ١/ ١٩١.

(٣٠) يُنظر: المصدر نفسه: ١٥١.

(٣١) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ١٥٣، ١٥٤.

(٣٢) يُنظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١/٤٢- ٦٤.

(٣٣) تفسير مجاهد : ١/ ١٢١-١٨١.

(٣٤)الناسخ والمنسوخ: ١/ ٣٨-٣٩.

(٣٥) يُنظر: فضل الإعتزال وطبقات المعتزلة: ٢١٤، ٢١٥.

(٣٦) يُنظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ١٥٩.

(٣٧) يُنظر: المصدر نفسه.

(٣٨) يُنظر: فضل الإعتزال وطبقات المعتزلة: ص٢٩٧،٢٩٨.

(٣٩) تاج العروس : ١/٤٨٣، والقاموس المحيط : ١/١٣٦.

(٤٠) الإتقان في علوم القرآن : ٢/١٢٨.

(٤١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢٢٥٢.

(٤٢) أصول الفقه، لمحمد أبو زهرة: ٢٤١.

(٤٣) المعجم المفصل في علوم البلاغة: ٤٣.

(٤٤) يُنظر: التفسير الموضوعي لآيات القران الكريم: ٨٣.

(٤٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ١/ ٦.

(٤٦) الإتقان في علوم القرآن: ٣/ ٣٧١.

(٤٧) علم المناسبات في السور والآيات : ٢٧.

(٤٨) التهذيب في التفسير : ٢/ ١٥٢٩-١٥٣٠.

(٤٩) النساء : الآية ٣١.

(٥٠) ينظر: جامع البيان : ٨/٢٣٣.

(٥١) النساء : من الآية ٣١.

(٥٢) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١/٣٥٢.

(٥٣)النساء: من الآية : ٣٧.

(٥٤) التهذيب في التفسير : ٢/ ١٥٧٥.

(٥٥)النساء: الآية : ٣٧.

(٥٦)النساء: الآيات : ٤٤-٤٥.

(٥٧) البحر المحيط : ٣/٦٥٧، وينظر: حدائق الروح والريحان : ٧/١١٦-١١٧.

(٥٨) ينظر: تفسير المراغي: ٥/٥٠-٥١.

(٥٩) التهذيب في التفسير : ٢/ ١٦٠٢.

(٦٠) النساء : الآية: ٥٦.

(٦١) النساء : الآية : ٥٨.

(٦٢) النساء : الآية : ٥١.

(٦٣) النساء : الآية : ٥٧.

(٦٤) النساء : الآية : ٥٨.

(٦٥) ينظر: مفاتيح الغيب : ١٠٨/١٠.

(٦٦) في ظلال القرآن : ٢/ ٦٩٠.

(٦٧) النساء: من الآية : ٦٠

(٦٨)النساء: من الآية : ٦٥.

(٦٩)النساء: من الآية : ٨٨.

(٧٠) التهذيب في التفسير : ١٧٣١/٣-١٧٣٢.

(٧١)النساء: من الآية : ١٠٥.

(٧٢) مفاتيح الغيب : ٢١١/١١.

(٧٣) البحر المحيط : ٥٦/٤.

(٧٤) النساء: من الآية : ١٣٠.

(٧٥) النساء: من الآية : ١٣١.

(٧٦) التهذيب في التفسير : ٣/ ١٧٧٢-١٧٧٣.

(٧٧) يراد بها قوله تعالى في الآية التي سبقت : ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ ﴾ [النساء : الآية : ١٣٠].

(٧٨) النساء: من الآية : ١٣١.

(٧٩) يراد بها قوله تعالى في الآية التي سبقت :﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ [النساء : الآيات ١٢٧-١٢٩].

(٨٠) مفاتيح الغيب : ٢٣٨/١١.

(٨١) اللباب في علوم الكتاب : ٥٩/٧.

(٨٢) النساء: من الآية : ١٣١.

(٨٣) الكشاف : ١/ ٥٧٤.

(٨٤)النساء: من الآية : ١٣٥ .

(٨٥) التهذيب في التفسير : ١٧٨٣/٣.

(٨٦)النساء: من الآية : ١٣٥ .

(٨٧) مفاتيح الغيب: ٢٤٢/١١.

(٨٨) البحر المحيط : ٩٧/٤-٩٨.

Republic of Iraq
Ministry of higher Education
and Scientific Research

Journal Of

The Iraqia University

Scientific Peer- Reviewed

Semi Annual

Issued by

Islamic Researches And Studies Center Mabdaa

Print ISSN: 1813-4521

Arab Impact Factor(878-2018)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٨٦ لسنة ٢٠٠٨

Journal of The Iraqi University موقع المجلة الالكتروني

Republic of Iraq
Ministry of higher Education
and Scientific Research

ISSN Online:2663-7502
ISSN Print : 1813 - 4521

Al iraqiya university journal Semi Annual

Scientific periodical refereed Issued by research and journal Islamic studies center

Hijri : 1443 2021: AD

NO : 52-3

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1086 لسنة 2008
معامل التأثير العربي
Ref. No. 2020J102 DOI: 10.18576/2020J102
أسست المجلة سنة 1993م- 1413هـ
Journal of The Iraqi University موقع المجلة الالكتروني
/http://search.mandumah.com موقع المجلة في دار المنظومة
-Databasebrowse/Tree?searchfor-&db-&cat-&o-2164&page-1&from